

تاج العروس من جواهر القاموس

يَصِفُه بطولِ القامَةِ . فقد بَيَّنْ لك أَنَّ السَّرْحَةَ من كِبَارِ الشَّجَرِ أَلَا تَرَى أَنَّهُ شَبَّهَ به الرِّجْلُ لِطَوْلِهِ وَالْأَلَاءُ لَا سَاقَ لَهُ وَلَا طُؤْلَ . وفي حديث طَبَّيَّانَ : " يَا أَكْلُونَ مُلَاَحَهًا وَيَرْعَوْنَ سِرَاحَهًا " . قال ابن الأَعْرَابِيَّ : السَّرْحُ : كِبَارُ الذِّكْوَانِ . والذِّكْوَانُ : شَجَرٌ حَسَنُ الْعَسَالِيحِ . السَّرْحُ : " فِتَاءُ الدَّارِ " . وفي اللسان : فِتَاءُ الْبَابِ . السَّرْحُ : " السَّلَاحُ " . السَّرْحُ والسَّرِيحُ : " انْفِجَارُ الْبَوْلِ " وَإِدْرَارُهُ بعد احتباسه . وسَرَّحَ عنه فانْسَرَّحَ وتَسَرَّحَ : فَرَّجَ . ومنه حديث الحسن : " يالها زَعْمَةٌ - يعني الشَّريفةَ من الماءِ - تُشْرَبُ لَذَّةً وتَخْرُجُ سُورُحًا " أَيْ سَهْلًا سَرِيعًا . السَّرْحُ : " إِخْرَاجُ مَا فِي الصَّدْرِ " . يقال : سَرَّحْتُ مَا فِي صَدْرِي سَرَّحًا أَيْ أَخْرَجْتَهُ . وسُمِّيَ السَّرْحُ سَرَّحًا لِأَنَّهُ يُسَرَّحُ فَيَخْرُجُ وَأَنشَدَ : " وَسَرَّحْنَا كُلَّ ضَبٍّ مُكْتَمِنٍ السَّرْحُ : الإِرسالُ " . يقال : سَرَّحَ إِلَيْهِ رَسُولًا : أَيْ أَرْسَلَهُ ؛ كما في الأساسِ و " فَعَلَ الْكُلَّ كَمَنْعٍ " إِلَّا الْآخِرَ فَإِنَّهُ اسْتُعْمِلَ فِيهِ التَّشْدِيدُ أَيْضًا . يقال سَرَّحْتُ فلانًا إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا إِذَا أَرْسَلْتَهُ . والتَّسْرِيحُ : إِرسالُكَ رَسولًا في حَاجةٍ سَرَّاحًا ؛ كما في اللسان . " وعَمَرُو بنُ سَوَادٍ " بنُ الْأَسودِ ابْنِ عَمَرُو بنِ مُحَمَّدٍ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمَرُو بنِ أَبِي السَّرْحِ ؛ " وَأَحْمَدُ بنُ عَمَرُو بنِ السَّرْحِ " وهو أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بنُ عَمَرُو بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمَرُو بنِ السَّرْحِ عن ابنِ عَيَّيْنَةَ وعنه مُسْلِمٌ وَأَبُو داوود ؛ " وابنه عُمَرُ " بنُ أَبِي الطَّاهِرِ حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ وَجَدَّهِ ؛ وولَدُهُ أَبُو الْغَيْدِاقِ إِبْرَاهِيمُ حَدَّثَ " وَحَفِيدُهُ عَبْدُ اللَّهِ " بنُ عُمَرَ بنِ أَحْمَدَ عن يُونُسَ بنِ عَبْدِ الْأَعْلَى ؛ قاله الذَّهَبِيُّ . " السَّرَّحِيُّونَ مُحَدَّثُونَ " . " وتَسْرِيحُ الْمَرْأَةِ : تَطْلِيلُهَا وَالاسْمُ " سَرَّاحٌ " كَسَحَابٍ " مِثْلُ التَّجْلِيغِ وَالْبَلَاغِ وَسَمَّيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الطَّلَاقَ سَرَّاحًا فَقَالَ : " وَسَرَّحُوهُنَّ سَرَّاحًا جَمِيلًا " كما سَمَّاهُ طَلَاقًا مِنْ طَلَّاقِ الْمَرْأَةِ وَسَمَّاهُ الْفِرَاقَ ؛ فهذه ثَلَاثَةُ أَلْفاظٍ تَجْمَعُ صَرِيحَ الطَّلَاقِ الَّذِي لَا يُدَيَّنُ فِيهَا الْمُطَلَّقُ بِهَا إِذْ أَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بِهَا طَلَاقًا ؛ كَذَا فِي اللِّسَانِ . التَّسْرِيحُ : " التَّسْهِيلُ " والتَّفْرِيحُ وَقَدْ سَرَّحَ عَنْهُ فانْسَرَّحَ . التَّسْرِيحُ : " حُلُّ الشَّعْرِ وَإِرْسَالُهُ " قَبْلَ الْمَشْطِ ؛ كَذَا فِي الصَّحاحِ . وقال الْأَزْهَرِيُّ : تَسْرِيحُ الشَّعْرِ : تَرْجِيلُهُ وَتَخْلِيصُ بَعْضِهِ مِنَ بَعْضٍ بِالْمَشْطِ . "

والمُنْذِرُح " من الرّجال : " المُسْتَلْقِي " على ظهْرِهِ " المُفَرِّجُ " بين " رَجُلَيْهِ " كالمُنْذِرِح وقد تقدّم . المُنْذِرُحُ : المُتَجَرِّد . وقيل : القَلِيلُ الثِّيَابِ الخَفِيفُ فيها وهو " الخارجُ من ثِيَابِهِ " قال رؤبة : . " مُنْذِرُحٌ عنه ذَعَالِبُ الخِرْقِ المُنْذِرُحُ : ضَرْبٌ من الشَّعْرِ لَخِفَّتِهِ وهو " جِنْسٌ من العَرُوضِ " تَفْعِيلُهُ : مُسْتَفْعَلٌ مفعولاتُ مُسْتَفْعِلُنْ ستّ مرّات . وقال شيخنا : وهو العاشر من البحور مُسَدَّسُ الدَّائِرَةِ . " والسَّرِيحُ كجِرْيَال : الطَّوِيلُ " من الرّجال . السَّرِيحُ : " الجَرَادُ و " اسم " كَلَابِ . وأُمُّ سَرِيحٍ " : اسمُ " امرأةٍ " مُشْتَقٌّ منه . قال بعضُ أُمراءِ مَكَّةَ وقيل : هو " درّاجُ بن زُرْعَةَ " بن قَطَنٍ بن الأَعْرَفِ " الضَّبَّابِيَّ أَمِيرَ مَكَّةَ " زِيدَتْ شَرَفًا : . إِذَا أُمُّ سَرِيحٍ غَدَتِ فِي طَعَائِنٍ ... جَوَالِسِ نَجْدًا فَاضَتِ الْعَيْنُ تَدْمَعُ